رجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

سبعة يظلهم الله في ظله، يوم لا ظل إلا ظله: وذكر منهم ... ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه ...

متفق عليه

بشرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأن لله عبادا سيظلهم في ظله في هذا اليوم الذي لا ظل سوى ظله سبحانه وتعالى، والمراد بالظل هنا: ظل العرش ، واستلزم كونهم في كنف الله تعالى وكرامته ، وذكر منهم : رجل ذكر الله بلسانه خاليا، أو تذكر بقلبه عظمة الله تعالى ولقاءه، ووقوفه بين يديه، ومحاسبته على أعماله، حال كونه خاليا منفردا عن الناس؛ لأنه حينها يكون أبعد عن الرياء، وقيل: خاليا بقلبه من الالتفات لغير الله حتى ولو كان بين الناس، فسالت دموعه خوفا من الله تعالى.